حيث يجعلون بعض المخلوقات لم يخلقها الله ولم يحدثها لكن مع هذا قد
ردوا قولهم ببدع غلوا فيها وانكروا ما خلقه الله من الاسباب وانكروا
ما نطق به الكتاب والسنة من ان الله يخلق الأشيا بعضها ببعض وغير
ذلك مما ليس هذا موضعه فهذه المعاني الثلاثة هي التي يقولون انها
معنى اسم الله الواحد وهي التوحيد وفيها من البدع التي خولف بها الكتا
ب والسنة واجماع سلف الامة ما قد نبهنا على بعضه واما التوحيد
الذي ذكره الله في كتابه وانزل به كتبه وبعث به رسله واتفق عليه المسلمون
من كل ملة فهو كما قال الائمة شهادة ان لا اله الا الله وهو عبادة الله
وحده لا شريك له كما بين ذلك بقوله والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن
الرحيم فاخبر ان الاله اله واحد لا يجوز ان يتخذ الهان غير فلا يعبد
الا اياه كما قال في السورة الاخرى وقال الله لا تتخذوا الهين اثنين انما
هو اله واحد فاياي فارهبون وكما قال لا تجعل مع الله الها اخر فتقعد
مذموما مخذولا الى قوله فتلقى في جهنم ملوما مدحورا وكما قال تنزيل
الكتاب من الله العزيز الحكيم انا انزلنا اليك الكتاب بالحق فاعبد الله
مخلصا له الدين الا لله الدين الخالص والذين اتخذوا من دونه اولي
ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى وكما قال والذين لا يدعون مع
الله الها اخر والشرك الذي ذكره الله في كتابه انما هو عبادة غير من الخلق
كعبادة الملائكة او الكواكب او الشمس والقمر او الانبيا او تماثيلهم او
قبورهم او غيرهم من الادميين ونحو ذلك مما هو كثير في هؤلا الجهمية
ونحوهم ممن يزعم انه محقق في التوحيد وهو من اعظم الناس اشراكا وقال
تعالى قل ارايتم ما تدعون من دون الله ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات
ضره او اراد ني برحمة هل هن ممسكات رحمته قل حسبي الله عليه يتوكل
المتوكلون وقال قل افغير الله تامروني اعبد ايها الجاهلون ولقد اوحي اليك

والى الذين

والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين بل
الله فاعبد وكن من الشاكرين وقال تعالى واذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوب
الذين لا يؤمنون بالاخرة واذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون
وقال تعالى واذا ذكرت ربك في القران وحده ولوا على ادبارهم نفورا وقال
تعالى وعجبوا ان جاهم منذر منهم وقال الكافرون هذا ساحر كذاب اجعل
الالهة الها واحدا ان هذا لشي عجاب وانطلق الملا منهم ان امشوا واصبروا
على الهتكم ان هذا لشي يراد ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة ان هذا الا
اختلاق وقال تعالى انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون ويقولون
ائنا لتاركوا الهتنا لشاعر مجنون وقال تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا و
هم مشركون قال ابن عباس وعطا وعكرمة ومجاهد سألهم من خلق السموات
والارض فيقولون الله وهم مع ذلك يعبدون غيره ويشركون به ويقولون
له ولد وقال ثالث ثلاثة فكان الكفار يقرون بتوحيد الربوبية وهو
نهاية ما يثبته هؤلا المتكلمون اذا سلموا من البدع فيه وكانوا مع هذا
مشركين لانهم كانوا يعبدون غير الله وقال تعالى واسئل من ارسلنا من قبلك
من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن الهة يعبدون وقال تعالى وما ارسلنا من
قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون وقال تعالى ولقد
بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت فمنهم من هدى الله
ومنهم من حقت عليه الضلالة فبين سبحانه بهذا التوحيد بعث جميع الر
سل وانه بعث الى كل امة رسولا به وهذا هو الاسلام الذي لا يقبل الله من
الاولين ولا من الاخرين دينا غيره قال تعالى افغير دين الله يبغون وله
اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه يرجعون قل امنا بالله وما
انزل علينا وما انزل على ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط
وما اوتي موسى وعيسى والنبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)